[51] 18 - ن: بالاسناد إلى دارم عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي لا يحفظني فيك إلا الاتقياء [الانقياء] الابرار الاصفياء، وما هم في أمتي إلا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل الغابر (1) بيان: في الليل الغابر اي الذي مضى كثير منه واشتد لذلك ظلامه. 19 - فس: " وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون " (2) فانه لما أخبر الله نبيه بما يصيب أهل بيته بعده، وادعاء من ادعى الخلافة دونهم اغتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأنزل الله عزوجل " وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة " أي نختبرهم " وإلينا يرجعون " فأعلم ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه لابد أن يموت كل نفس (3). 20 - لى: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس ومحمد العطار معا، عن الاشعري، عن أبى عبد الله الرازي، عن ابن البطائني، عن ابن عميرة، عن محمد بن عتبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ التفت إلينا فبكى، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال: أبكى مما يصنع بكم بعدي، فقلت: وما ذاك يا رسول الله ؟ قال: أبكى من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدها، وطعنة الحسن في الفخذ، والسم الذي يسقى، وقتل الحسين: قال: فبكى أهل البيت جميعا، فقلت: يا رسول الله ! ما خلقنا ربنا إلا للبلاء ؟ قال أبشر يا على فان الله عزوجل قد عهد إلى أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق (4).

_____

(1) عيون الاخبار ج 2 ص 132 والصحيح: الليل الغامر: شديد الظلمة. (2) الانبياء: 34. (3) تفسير القمى: 428. (4) أمالى الصدوق: 81 - 82 (*).

_____